



روسيا 2018

كأس العالم

الدور الأول



شمس بيونس آيرس تشرق فوق روسيا

هنا، دعوة حقيقية للمنتخبين لترك رسالة مرعبة إلى كل منافسيهما في ختام دور المجموعات، وإلا فإن هيبتهما ستسقط قبل أن يسقطا فنياً على أرض الملعب، فهما كانا بنظر خصومهما في المجموعتين وانسحاباً إلى كل الفريق الأخرى، المرشحين الأقوى للفوز باللقب. الأكيد أن أسلوب واستراتيجية المنتخبين مختلفان، لكن هناك بعض النقاط التي يمكن التوقف عندها في الصورة التي ظهرها للتصويب على سبب مسألة «معانتهما» في مكان ما، وهما إذا ما عالجا هذا الأمر فإنهما سيذهبان بعيداً في المشوار المونديالي، وستفاديان طبعاً (من خلال تصدّرها للمجموعتين) أي مواجهة مباشرة بينهما قبل النهائي الكبير. تبقى المشكلة الأساسية والمشتركة التي يعاني منها المنتخبان هي إيجاب التوازن بين الدفاع والهجوم، والتي جعلت منهما غير مقتعين حتى الآن. وصما لا شك فيه أنه في مباريات البرازيل وألمانيا، ظهر المنتخبان بشخصية قوية، فهما اربعيا

هنا، دعوة حقيقية للمنتخبين لترك رسالة مرعبة إلى كل منافسيهما في ختام دور المجموعات، وإلا فإن هيبتهما ستسقط قبل أن يسقطا فنياً على أرض الملعب، فهما كانا بنظر خصومهما في المجموعتين وانسحاباً إلى كل الفريق الأخرى، المرشحين الأقوى للفوز باللقب. الأكيد أن أسلوب واستراتيجية المنتخبين مختلفان، لكن هناك بعض النقاط التي يمكن التوقف عندها في الصورة التي ظهرها للتصويب على سبب مسألة «معانتهما» في مكان ما، وهما إذا ما عالجا هذا الأمر فإنهما سيذهبان بعيداً في المشوار المونديالي، وستفاديان طبعاً (من خلال تصدّرها للمجموعتين) أي مواجهة مباشرة بينهما قبل النهائي الكبير. تبقى المشكلة الأساسية والمشتركة التي يعاني منها المنتخبان هي إيجاب التوازن بين الدفاع والهجوم، والتي جعلت منهما غير مقتعين حتى الآن. وصما لا شك فيه أنه في مباريات البرازيل وألمانيا، ظهر المنتخبان بشخصية قوية، فهما اربعيا

لكن الفارق بينها وبين ألمانيا هي أن لديها مدافعين حاضرين لحماية المنطقة، وإيقاف أي مدّ هجومي مرتد عبر تغطية المساحات الفارغة. وهذه النقطة هي بمثابة المعضلة التي لم يجد لها الألمان الحل منذ المباراة أمام المكسيك، لتستمر المعاناة أمام السويد وتترك قلقاً كبيراً حول مصير «المانشافت» في المونديال. الواقع أن ألمانيا تبدو وكأنها قدمت إلى المونديال بلا مدافعين. لكن هذه المسألة لا يتحمل مسؤوليتها تواضع مستوى جيروم بواتنغ وتراجع قدرات مانس هوملس وأنطونيو روديغرو أو محدودة جوناس هكتور، بل كيفية انغماس اللاعبين الألمان الآخرين في المنظومة الدفاعية، ومثلهم لاعبي خط الظهر في الحالة الهجومية. وهذا العرض يأخذنا إلى مونديال 2014 عندما كان بناء الهجمة الألمانية يبدأ من الخلف، من عند هوملس تحديداً، وعند خسارة الكرة في منطقة الخصم. يكون الهدف ميروسلاف كلوزه أول المدافعين من خلال عملية الضغط العالي التي كانت فصولها تنتهي عند خط الوسط بوجود



مشكلة مشتركة تعيشها البرازيل وألمانيا عنوانها انعدام التوازن بين الدفاع والهجوم

سامي خضيرة وطوني كروس اللذين عملا على إلغاء أي عملية هجومية. اليوم يحاول لوف إعادة التوازن عبر تغييرات شبه جذرية في منتخبه، لكن بقيت المساحات الخالية وعدم الترابط بين الخطوط، مشكة أساسية بغياب الكيمياء المفقودة التي تعزل المهاجمين أحياناً أو تضعيهم، تماماً كما حصل مع تيمو فيرنر الثالث بين مركزي رأس الحربة والطرف الأيسر، من دون أي علم إذا ما كانت لديه أي مهام دفاعية.



تبدو البرازيل حاضرة أكثر من ألمانيا في ما يخص الشق الدفاعي (ولغا مالتسيفا... ضربة)



مسير صربيا وسويسرا والسويد في أيديهم

حيث يتوقع كثيرون أن تمر ألمانيا (3 نقاط) من كوريا الجنوبية التي تلقت هزيمتين، فإن الأناظر ستكون على النقطة الأقوى بين المكسيك (6 نقاط) والسويد (3 نقاط). الأول منتخب يعرف ما يفعله على أرض الملعب وكيفية رسم هجماته التي يبدو سلاحها الفناك السريعة الفائقة في الانتقال من الشق الدفاعي إلى نظيره الهجومي، إذ يعتبر كثيرون أن المكسيكيين هم الأسرع في الهجمات المرتدة ويملكون مهاجمين فعالين، أمثال إيرفينغ لوزانو وخافيير هرنانديز (تشيتشاريتو). أما السويد فإن ما يعيبها هو عدم وجود خط وسط خلاق لديها، إذ باستثناء إميل فورسيرغ، يصعب إيجاد لاعب سويدي يمكنه لعب دور القائد في عملية بناء الهجمة، ما يجعل من المهاجم الوحيد ماركوس بيرغ يأمل بإيجاد مساحة خالية لحالة الوصول إلى المنطقة، وهو أمر سيكون صعباً إلى حدّ كبير في اللقاء أمام المكسيك المعروفة بارتدادها السريع إلى الخلف.

إذ يبدو كل التركيز على موقعة البرازيل (4 نقاط) وصربيا (3 نقاط) في المجموعة الخامسة، فإن مباراة سويسرا وكوستاريكا هي على قدر عال من الأهمية، خصوصاً بعد الفوز للسويسريين على الصرب في الجولة السابقة. ومما لا شك فيه أن مهمة سويسرا (4 نقاط) أسهل مقارنة بمهمة طرفي المباراة الأولى، على رغم أن كوستاريكا قد تتكفل مجدداً في محاولة لتفادي خسارة ثلاثة بعد خروجها من السباق إلى إحدى بطاقتي التأهل عن هذه المجموعة. لكن اليد العليا ستكون لسويسرا لا محالة، وهي التي تملك لاعبين مميزين على الصعيد الفردي، وسريعين في أن معاً، يمكنهم كسر أي حاجز دفاعي، أمثال سيردان شاكيروي وغرانتيت شاكا، خصوصاً الأول الذي سيستفيد بلا شك من سرعته في مواجهة منتخب بطيء، وغير منظم، وغير قادر على تشكيل الخطر المطلوب كما بدا في مباراته الأولىين. أما في المقلب الأخرى في المجموعة السادسة،

(كبيره كودريامتسيف... اضا به)